اقتباس: حمدون. ح. ر. سنده. والي. (٢٠٢٤). دور التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات. مجلة دراسات إقليمية. (١٨). ٦٠. ٣٣٥-٣٧٠.
https://doi.org/10.33899/regs.2024.146675.1186

دور التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات

م. حارث راشد حمدون
مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل/ العراق
harth_rashd2007@uomosul.edu.iq

أ.م.د. سنده والي
كلية العلوم الاقتصادية والتصرف جامعة صفاقس/ تونس
sonda.weli@fsegs.usf.tn

الاستلام: ٢٠٢٤/٢/٧ القبول: ٢٠٢٤/٣/١٥ النشر: ٢٠٢٤/٤/١

مستخلص البحث

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في قياس دور التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات لعينة من المدققين الداخليين العاملين في مجموعة من الشركات العراقية الصناعية العامة والمختلطة، والتدقيق الداخلي يحظى ببالغ الاهتمام في السنوات الماضية وخاصة بعد الازمة المالية العالمية والتي أشارت الى ضرورة قيام التدقيق الداخلي بدور هام وفعال في إدارة مخاطر المؤسسات، وتمت التوصية على هذا من قبل الكثير من اللجان والمنظمات الدولية والمهنية ومنها معهد المدققين الداخليين، وترجمت بذلك الكثير من الإصدارات المهنية، وتبين أهمية قيام التدقيق الداخلي بدور حيوي وموضوعي للإدارة العليا للمؤسسة عن مدى فاعلية إدارة المخاطر وذلك من خلال تقييم إدارة مخاطر المؤسسات ومدى فاعليتها ودعم الإدارة العليا في سبيل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، ومن اهم نتائج البحث هو اثبات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر لدى أفراد عينة البحث، ومن اهم ما توصل اليه البحث هو العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي وتفعيل دوره لما له من أثر إيجابي في دعم تطبيقات إدارة المخاطر وإحكام الرقابة على جوانب أداء المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي؛ إدارة مخاطر المؤسسات؛ تكنولوجيا الحوسبة السحابية.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: Hamdoon. H. R., & Weli. S. (2024) The Role of Internal Audit in Evaluating Corporate Risk Management. *Regional Studies Journal.* (18). 60. 335-370.
https://doi.org/10.33899/regs.2024.146675.1186

The Role of Internal Audit in Evaluating Corporate Risk Management

Lect. Harith R. Hamdoon
Regional Studies Center /University of Mosul/Iraq
harth_rashd2007@uomosul.edu.iq
Assist. Prof. Dr. Sonda Weli
Faculty of Economic Sciences and Management, University of Sfax/Tunisia
sonda.weli@fsegs.usf.tn

Received: 7/2/2024 **Accepted: 15/3/2024** **Published: 1/4/2024**

Abstract

The main objective of this research is to measure the role of internal audit in evaluating corporate risk management for a sample of internal auditors working in a group of public and mixed Iraqi industrial companies. Internal audit has received great attention in recent years, especially after the global financial crisis, which indicated the necessity of internal audit's role. It is important and effective in managing enterprise risks. This has been recommended by many international and professional committees and organizations, including the Institute of Internal Auditors, and many professional publications have been translated into this. It demonstrates the importance of internal audit playing a vital and objective role for the institution's senior management regarding the effectiveness of risk management through evaluating enterprise risk management and the extent of its effectiveness and supporting senior management to achieve the general objectives of the institution. One of the most important results of the research is to prove the existence of a statistically significant relationship between internal auditing and risk management assessment among members of the research sample. One of the most important findings of the research is to increase interest in the internal audit and activate its role because of its positive impact in supporting risk management applications and tightening control over all aspects of institutions' performance.

Keywords: Internal audit; institutional risk management; cloud computing technology.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

إن إدارة المخاطر أصبحت في السنوات القليلة الماضية جزءاً رئيسياً من الإدارة الجيدة للمؤسسات، وقد ازدادت الحاجة إلى وجود إدارة للمخاطر التي تضبط اعمال المؤسسات من أجل تحقيق الأهداف (OECD, 2014, 7) وكما ورد في تقرير (Charles Institute) للمدققين الداخليين في عام ٢٠١٤ أن إدارة المخاطر مسؤولية الإدارة العليا وليست مسؤولية المقديين الداخليين، ونظام الرقابة الداخلية السليم يلعب دوراً أساسياً في إدارة المخاطر من خلال توفير الضمانات، ولهذا تحتاج إدارة التدقيق الداخلي إلى وضع أعمالها في سياق إطار عمل إدارة المخاطر بالمؤسسة من أجل تحقيق مهمتها بدقة عند أداء دورها في إدارة المخاطر في المؤسسة (Guluzade, 2017, 8)، وقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على التدقيق الداخلي كوظيفة مساهمة في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات باعتبارها إحدى الأدوات الرقابية التي تستعين بها المؤسسات من أجل تقوية وتحسين فعالية الكيفية التي تدار بها المخاطر، حيث تشير بعض النتائج الى ان التدقيق الداخلي يحظى ببالغ الاهتمام في السنوات الماضية وخاصة بعد الازمة المالية العالمية والتي أشارت الى ضرورة قيان التدقيق الداخلي بدور هام وفعال في إدارة مخاطر المؤسسات، وتمت التوصية على هذا من قبل الكثير من اللجان والمنظمات الدولية والمهنية ومنها معهد المدققين الداخليين، وترجمت بذلك الكثير من الإصدارات المهنية، وتبين أهمية قيام التدقيق الداخلي بدور حيوي وموضوعي للإدارة العليا للمؤسسة عن مدى فاعلية إدارة المخاطر وذلك من خلال تقييم إدارة مخاطر المؤسسات ومدى فاعليتها ودعم الإدارة العليا في سبيل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة.

هدف البحث: يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في قياس دور التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر المؤسسات وينبثق من الهدف الرئيسي هذا هدف فرعي هو التعرف على أثر التدقيق الداخلي على تقييم إدارة المخاطر

أهمية البحث: نظرا لأهمية موضوع التدقيق الداخلي في تفعيل المتطلبات والمرتكزات التي تقوم عليها إدارة المخاطر، تنبع أهمية البحث من خلال إبراز الضوابط والأسس لإدارة التدقيق الداخلي في تدقيق ومتابعة ركائز إدارة المخاطر. وما ينتج عنه فائدة للإدارة العليا للمؤسسة، وبالآتي انعكاسها الايجابي على تطوير أداء المؤسسة ونموها وزيادة قدرتها على التنافس، مما يدعم استقرارها ودورها الايجابي في المجتمع.

مشكلة البحث: يستمر الجدل ليشمل دور إدارة التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المؤسسية حيث إنه لا يزال محط اهتمام وذلك لان المؤسسات لم تعد تهتم بالمخاطر المالية فحسب بل هناك تزايد في الاهتمام بالمخاطر وخاصة بعد الأزمة العالمية المالية التي عانت تداعياتها الكثير من الدول في العالم، وهنا يتم طرح التساؤل حول دور إدارة التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر الشركات كما ورد في المعايير والممارسات الدولية الموصي بها لإدارة مخاطر الشركات، نتيجة لما سبق ذكره تتلخص مشكلة الدراسة فيما هو دور التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات وينبثق من هذه الإشكالية السؤال عن مدى تأثير التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات.

فرضية البحث: على ضوء مشكلة البحث وأهدافه يمكن صياغة الفرضية الآتية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر

منهجية البحث: اعتمد البحث بجانبه الاكاديمي على المنهج الوصفي عن طريق الدراسات والمقالات والابحاث والتقارير والاصدارات المهنية للمنظمات ذات العالقة بمجالات التدقيق، وفيما يتعلق بالدراسة الميدانية اعتمد البحث المنهج التحليلي عن طريق صياغة استبانة تتضمن محاور وكل محور سيتضمن مجموعة أسئلة وبما يتفق مع فرضيات البحث ومشكلاته، وسيتم عرضها على مجموعة من المدققين الداخليين في الشركات محل الدراسة لغرض الإجابة

جمع البيانات وأسلوب التحليل: تم استخدام اثنان من الأساليب الإحصائية المناسبة، فقد استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية " Statistical Package for Social Sciences" والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن ثم تم استخدام (XLSTAT) وهو برنامج تحليل إحصائي يعتبر امتداداً لبرناج (Excel)

نطاق أو حدود البحث: يتناول "التدقيق الداخلي" و " إدارة مخاطر المؤسسات " بشكل عام، واقتصر على تحديد الدور الذي يقوم به التدقيق الداخلي في تقييم إدارة مخاطر الشركات البحث بالتطبيق الشركات الحكومية العامة التي مقرها في جمهورية العراق ضمن حدود محافظة نينوى عن طريق استمارة استبيان توزع لعينة تم اختيارها من العاملين في التدقيق الداخلي داخل الشركات.

القسم الأول: الدراسات السابقة

دراسة (Abu Saleem, et.al, 2019): هدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر جودة التدقيق الداخلي (IAQ) وأبعادها (استقلالية المدقق الداخلي، التدقيق الداخلي، كفاءة القسم، نطاق التدقيق الداخلي، الرعاية المهنية للمدققين الداخليين) على إدارة مخاطر المؤسسات(ERM) ، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة التدقيق الداخلي (IAQ) وأبعادها المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية (ERM) لها تأثير ذو دلالة إحصائية وفقا لإطار (COSO)

دراسة (مزيمش، ٢٠٢١) تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر المالية للمؤسسات الاقتصادية المخاطر الضريبية المحتملة المختلفة وتقييم احتمالية حدوثها وتأثيرها على أهداف الشركة، مما يزيد من إمكانية السيطرة على هذه المخاطر والوقاية منها. وتم تقديم عدد من التوصيات للمؤسسات للسيطرة على المخاطر المالية وإبراز دور التدقيق الداخلي في ذلك

دراسة (Teoh, 2017) تستكشف هذه الدراسة العلاقة بين تنفيذ إدارة مخاطر المؤسسات (ERM) وأداء الشركات في الشركات الماليزية المدرجة(PLCs) ، والدور الوسيط لاستراتيجيات المرونة، والدور المعتدل لجودة وظيفة التدقيق الداخلي(QIAF) في هذه العلاقة، يتم تصور تنفيذ إدارة مخاطر المؤسسة من خلال العناصر المدرجة في الإطار الشامل لإدارة مخاطر المؤسسة (COSO, 2014).

دراسة (حمايزية ٢٠١٦) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التدقيق الداخلي وإدارة مخاطر الأعمال في البنوك التجارية، لفهم درجة كفاءة المدققين الداخليين في إدارة مختلف، ومن النتائج التي توصل إليها أن عملية إدارة المخاطر تتم من خلال تقرير نهائي يقدم إلى الإدارة العليا. كما توصلت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر الاقتصادية في البنوك التجارية تعتمد على القدرة الأكاديمية والخبرة الميدانية للمدققين الداخليين لاتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

بعد استعراض الدراسات السابقة يتوضح للباحثين ان هناك خطوات لابد من البدء بها ومعرفتها وتحديدها تخص علاقة الدقيق الداخلي بإدارة المخاطر، فلابد من العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي وتفعيل دوره لما له من أثر إيجابي في دعم تطبيقات إدارة المخاطر وإحكام الرقابة على كافة جوانب أداء المؤسسات، وإن إدارة المخاطر مسؤولية الإدارة العليا وليست مسؤولية المقديين الداخليين، ونظام الرقابة الداخلية السليم يلعب دوراً أساسياً في إدارة المخاطر من خلال توفير الضمانات، ولهذا تحتاج إدارة التدقيق الداخلي إلى وضع أعمالها في سياق إطار عمل إدارة المخاطر بالمؤسسة من أجل تحقيق مهمتها بدقة عند أداء دورها في إدارة المخاطر في المؤسسة.

القسم الثاني: التدقيق الداخلي

مفهوم التدقيق الداخلي: يعرف آرينز التدقيق الداخلي بأنه جمع الأدلة والبراهين من المعلومات والبيانات التنظيمية، وتقييمها لتحديد مدى تطابقها المعايير المحددة سلفا، وإعداد تقرير عن نتائج التقييم، ومن الضروري أن يتم التدقيق من أشخاص ذوي خبرة في التدقيق. معرفة وخبرة الموظفين المستقلين (متمرة، ٢٠١٠، ٥٦)، وتعرف أيضًا بالوظيفة الاستشارية داخل المؤسسة وهي نشاط تقييمي مستقل بالإضافة إلى فحص وتقييم جميع أنشطة المؤسسة. ولذلك نجد أن وظيفة التدقيق الداخلي لا تقتصر على الضوابط المحاسبية بل تشمل أيضا الضوابط الإدارية والرقابة الداخلية وهي وظيفة استشارية أكثر منها تنفيذية (جربوع، ٢٠٠٦، ٣٢٣)

أهمية التدقيق الداخلي: لقد تزايدت أهمية التدقيق الداخلي في المؤسسات بشكل كبير لعدة أسباب أهمها الزيادة في حجمها وتعقيد أنظمتها الإدارية والإنتاجية، والزيادة في عدد الشركات متعددة الجنسيات وفروعها في التوسع في العديد من البلدان، وما يصاحبه من تعقيد الانظمة المالية والمحاسبية ويعتبر التدقيق الداخلي وسيلة استكشافية لتحديد أين توجد الانحرافات بين الواقع والمعايير الموضوعة سابقا، بالإضافة إلى كونه وسيلة لمنع الأخطاء والتوجيهات الخاطئة، كما أنه وسيلة استشارية، حيث أن توصيات المدقق الداخلي تساعد في تحديد التحسينات اللازمة (Kagermann, et., al.,2008.3).

أهداف التدقيق الداخلي: يعتمد نجاح أي وظيفة أو مهمة على تحديد أهدافها بدقة ووضوح وتحديد الوسائل الكفؤة والاقتصادية الفعالة لتحقيق الأهداف المنشودة، والوظيفة التي تقوم بتقييم جميع أنشطة وأحداث المنظمة، لقد رافق تطور مهنة التدقيق الداخلي تطورات كبيرة في أهدافها، ومدى التحقق والتفتيش، واعتمادها على أنظمة الرقابة الداخلية، لقد تم تحديد اهداف التدقيق الداخلي في سنة ٢٠١٤ من قبل .(ISA & U.K & Ireland) بالآتي:١- الرقابة على الضوابط الداخلية، ٢- اجراء اختبار للمعلومات المالية والتشغيلية، ٣- تدقيق مدى فاعلية العمليات غير المالية للمؤسسة. ٤- تدقيق الالتزام بالقوانين واللوائح. ٥- إجراء التحقيقات في مجالات محددة مثل الاحتيال والاشتباه.

القسم الثالث: إدارة مخاطر الشركات

مفهوم ادارة المخاطر: يعرفها معهد المدققين الداخليين "هيكل متسق وعملية مستمرة في جميع أنحاء الشركة لتحديد وتقييم وإعداد التقارير عن التأثير الذي يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف". الفرص والتهديدات." (جمعة، ٢٠١٠، ٩٧)، وأصدرت لجنة COSO المفاهيم الرئيسية لإطار إدارة المخاطر الشامل (ERM) في عام ٢٠٠٤، حيث حددت إدارة المخاطر بأنها عملية التنفيذ التي يقوم بها مجلس إدارة الشركة والإدارة وجميع الأفراد لتنفيذ الاستراتيجية الموضوعة، وتتمثل مهمتها في تحديد الأحداث المحتملة التي يمكن أن تؤثر على الشركة وإدارة المخاطر لتوفير ضمان معقول، ضمن حدود المخاطر المقبولة، بأنه سيتم تحقيق الأهداف الآتية: (جمعة، ٢٠١٠، ٩٦-٩٧)

أهداف عمليات ادارة المخاطر: الأنشطة التي تقوم بها الأقسام ذات العلاقة بإدارة المخاطر والتي تقوم برصد أو إدراك التهديدات وفهم المخاطر وتحديد المخاطر وتحليل المخاطر وتقييمها من حيث تأثيرها على المنظمة ومجالاتها من خلال التخطيط والرقابة والتحكم وعمليات التصدي للتهديدات والأخطار ومواجهتها، وبالآتي تطوير النفوذ وسياسة الإجراءات المضادة، فتحديد المشكلات وتخفيضها إلى مستويات مقبولة لتحسين وسائل تحقيق الأهداف، تهدف إدارة المخاطر أيضًا إلى حماية سلامة الهيئات والهيئات

العامة في بعض المشاريع، في إطار رسالة المؤسسة ورؤيتها، تضع إدارتها أهدافاً استراتيجية تنعكس على كافة المستويات، ويمكن تقسيم أهدافها المتعددة إلى الإستراتيجية، العمليات، اعداد التقارير، الامتثال (Philippe, 2005, 6).

قواعد إدارة المخاطر: أدى تطور إدارة المخاطر كوظيفة في الإدارة إلى زيادة الاهتمام بتطوير مبادئها وتقنياتها، وذلك بهدف توفير القواعد التوجيهية لعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المخاطر. فإدارة المخاطر هي تطوير مجموعة من القواعد والتي هي ببساطة مبادئ تحكم المنطق السليم والحس السليم المطبق على مواقف المخاطر: – لا تخاطر بأكثر مما تستطيع – النظر في الاحتمالات – لا تخاطر كثيرًا وتكسب القليل جدًا، توفر هذه القواعد إطارًا أساسيًا يمكن من خلاله اتخاذ قرارات إدارة المخاطر، ولكن غالبًا ما يتم التغاضي عنها، بل وفي بعض الأحيان يساء فهمها. (حماد، ٢٠٠٧، ٤٥).

مكونات إطار عمل إدارة المخاطر الخاص بـ (COSO)

في عام ٢٠٠٤، تم تطوير إطار إدارة المخاطر الخاص بـ COSO على شكل مكعب، حيث يوضح الجانب العلوي الأهداف التنظيمية للشركة (الإستراتيجية والعمليات وإعداد التقارير والامتثال) ويمثل الجانب الأمامي مكونات إدارة المخاطر الثمانية (البيئة الداخلية، تحديد الأهداف، تحديد الأحداث، تقييم المخاطر، الاستجابة للمخاطر، أنشطة الرقابة، مراقبة المعلومات والاتصالات) وفيما يلي شكل لمكونات إدارة المخاطر على أساس نموذج COSO ERM

شكل (١) مكونات إدارة المخاطر على أساس نموذج COSO ERM

المصدر (Moeller, 2014, 14)

القسم الرابع: دور التدقيق الداخلي في ادارة مخاطر الشركات

تدقيق عمليات إدارة المخاطر: الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسات وتدقيق عملياتها

إن التوافق ما بين التدقيق الداخلي وبين وإدارة المخاطر يوجه نموذج تشغيل خاص بهما بطريقة تضمن تكاملا لكلا الطرفين مع الحفاظ على صورتهم الذاتية واستقلاليتهم، وهذا يتطلب وضع سياسات تضمن التدقيق في إدارة مخاطر البيانات والمعلومات، ويجب السماح للمدقق الداخلي بالمشاركة في اجتماعاته مع الإدارة بهدف صياغة استراتيجيات إدارة المخاطر، كما يجب السماح له بالوصول إلى قواعد بياناتها لتمكينه من المشاركة وتقديم المطبوعات لإعداد إدارة قوية للمخاطر المتقدمة للمخاطر، يجب أن يكون لها أيضًا نموذج تشغيلي مخصص، وهي خريطة طريق تحدد الخصائص الأساسية لكل مرحلة من عملية إدارة مخاطر المؤسسة وكل مرحلة تشغيلية، ويمثل هذا

النموذج إطارًا تعاونياً مناسباً، وتتكون عملية إدارة مخاطر المؤسسات من خمسة مراحل تشغيلية وهي: التخطيط والتحليل والتحديد والرقابة والمراقبة، وتوفر هذه المراحل التشغيلية الخمسة إطارًا لإدارة المخاطر، ويشارك المدققون الداخليون في كل منها كلاهما بعكس أنشطة الآخر، لذلك قد يحدث تداخل بينهما، مما يتطلب التنسيق بينهم (الخطيب، ٢٠٠٥، ٢٦)

دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر الشركات: إن دور التدقيق الداخلي هو تقديم المساعدة للإدارة العليا في تحديد المجالات المحتملة والأنشطة التي قد تضر بتحقيق الأهداف التنظيمية وتنفيذ الأحداث السلبية التي تؤثر سلباً على أهدافها استراتيجيتها، وتتبع ذلك التقييم من خلال القياس الشامل للأحداث السلبية التي تم تحديدها من خلال فهم البعدين الأساسيين لتقييم أي خطر هما:

• تقدير احتمالية حدوث الخطر • تقدير حجم تأثير المخاطر (البجيرمي ، ٢٠١٢، ٨٢).

أن الدور الحديث للتدقيق الداخلي نابع من الاعتراف بطبيعة إدارة مخاطر المؤسسة حيث أنها تتطلب خدمات استشارية وخدمات تتعلق بضمان إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة، ونتيجة لذلك تغيرت خصائص برنامج التدقيق الداخلي مع تزايد الاهتمام بعمليات إدارة المخاطر لتأثيرها على برنامج التدقيق، علاوة على ذلك يعتبر تدقيق ضوابط المخاطر عنصرا هاما في خطة التدقيق، مما يساعد المؤسسات التي تحتوي على مخاطر العالية للسعي لمزيد من عمليات التدقيق في عمليات مراقبة المخاطر (Mashal, 2012, 14)، فتدقيق إدارة المخاطر هي تدقيق تفصيلي ومنظم لخطة إدارة مخاطر المؤسسات مصممة لتحديد ما إذا كانت أهداف الخطة مناسبة لاحتياجات المنظمة، وما إذا كانت التدابير المصممة لتحقيق تلك الأهداف مناسبة، وما إذا كان قد تم تنفيذ هذه التدابير بشكل صحيح، في حين أن المتابعة والتدقيق هي عملية مستمرة تحدث بشكل مستمر، إلا أن خطة إدارة المخاطر يجب أن تخضع للتدقيق من قبل المدققين الداخليين، الذين يحتاجون إلى المرور بمراحل معينة لتحقيق أهداف معينة. فمرحلة تدقيق إدارة المخاطر حيث يتم تقييم وتدقيق خطة إدارة مخاطر المؤسسة من قبل

قسم التدقيق الداخلي أو المدققين الخارجيين، وتتضمن هذه العملية بشكل عام الخطوات الآتية: (الخطيب، ٢٠٠٥، ٩) – تدقيق أهداف وسياسات إدارة مخاطر المؤسسات – تحديد وتقييم مخاطر الخسارة المحتملة – تقييم قرارات لمعالجة كل خطر – تقييم تنفيذ تقنيات مختارة لمعالجة مخاطر المؤسسة – الإبلاغ والتوصية بالتغييرات لتحسين البرنامج. ووفقا لمعايير معهد المدققين الداخليين فان دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة، وبما أن الهدف من تدخل إدارة التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة هو تزويد الإدارة العليا بتأكيد موضوعي لفعالية إدارة مخاطر المؤسسة، بالإضافة إلى دعم عملياتها الإدارية لمساعدة الإدارة العليا على تحقيق فعالية إدارة المخاطر، فإنها تقوم أيضًا بتقييم مدى فعالية إدارة المخاطر لتحقيق الأهداف تنظيمية. وقد أصدر معهد المدققين الداخليين (IIA) في الولايات المتحدة الامريكية وبالتعاون مع معهد المدققين الداخليين في إنجلترا وإيرلندا(IIA–UK) ، بيانا يوضح دور التدقيق الداخلي بأنشطة إدارة مخاطر المؤسسة وأشار إلى أن التدقيق الداخلي من خلال أعماله التأكيدية والاستشارية قد ساهم مساهمة فعالة في إدارة المخاطر، وهو ما يمكن توضيحه على النحو الآتي: (IIA, 2012, 8).

شكل (٢) دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة

ويرى الباحثان أنه يمكن طرح متطلبات لتفعيل دور المدقق الداخلي في إدارة مخاطر المؤسسة، ومنها:

١- تحديد خطة عمل مبنية على تقييم مخاطر المؤسسات، مع توضيح عوامل الخطر المتوقع أن تواجهها أنشطة الوحدة الاقتصادية.

٢- تصنيف وتحديد عناصر الخطر إلى مجموعات متناسقة لتحديد أهميتها النسبية، واحتمال وقوع أحداث تؤثر سلباً على الوحدة الاقتصادية، والتغيرات التشغيلية والتنظيمية التي تحدث تأثيرات سلبية.

٣- عند تقييم مخاطر المؤسسة، لابد من اعادة تصنيف المخاطر وترتيبها حسب الأولوية، مع إعطاء الأولوية للمخاطر الأكثر احتمالية لحدوث ولها آثار سلبية أكبر، بحيث يكون لها وزن أعلى.

٤- اقتراح حلول للمخاطر وتقديرها من خلال تجنب المخاطر أو قبولها أو المشاركة فيها أو نقلها.

القسم الخامس: الدراسة الميدانية

عينة ومجتمع البحث وطريقة جمع البيانات

يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الصناعية العراقية (عامة ومختلطة)، ولإجراء الدراسة قد تم اختيار مجموعة من المؤسسات الصناعية المتواجدة بمحافظة نينوى بجمهورية العراق وعددها ثمان مؤسسات كعينة، وقد تم توزيع استمارات استبيان على مدراء ومعاوني وموظفي قسم التدقيق الداخلي، وتمثلت المؤسسات (معاونيه السمنت الشمالية، الشركة العامة لصناعة الكبريت في المشراق، الشركة الوطنية لصناعة الاثاث المنزلي في الموصل، الشركة العامة لصناعة للزيوت النباتية، شركة طريق الخازر لإنتاج المواد الإنشائية والاستثمارات العقارية والمقاولات العامة، معمل الألبسة الجاهز في الموصل، مصنع ادوية نينوى، مصنع المحاليل الوريدية في الموصل).

طريقة ومصادر جمع البيانات

إن طبيعة موضوع البحث واهتمامه اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعده على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث قام بتصميم استمارة استبيان، قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على المدققين الداخليين العاملين في الشركات الصناعية محل البحث في وزارة الصناعة، وذلك عن طريق مواقع هذه الشركات وقد تم تلقي الردود عن طريق البريد الالكتروني للباحث وتم استلام عدد اخر باليد، وأن عدد المستهدفين للدراسة (٢٥٠) موظفاً من المتخصصين

بالتدقيق الداخلي والرقابة والحسابات كمدراء شعب التدقيق ورؤساء أقسام الوحدات ونوابهم، وبعد فترة زمنية تم الحصول على عدد (٢٣٤) استمارة استبيان من الاستمارات الموزعة واستبعاد اربعة استمارات لعدم وجود استجابة، ويرجح الباحث عدم استرجاع هذه النسبة القليلة لكثرة ضغط العمل في هذه الشركات والجدول رقم (١) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة والمفقودة وغير الصالحة ونسبة القابل منها للتحليل.

الجدول رقم (١) الاستمارات الموزعة والمسترجعة والمفقودة وغير الصالحة ونسبة القابل منها للتحليل.

الموزع	المسترجع	المفقودة	غير الصالحة	القابل للتحليل	نسبة القابل للتحليل%
٢٥٠	٢٣٤	١٦	٤	٢٣٠	٩٢٪

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المسترجع والقابل للتحليل ٩٢٪ من جميع استمارات الاستبيان الموزعة وهي تعتبر نسبة كبيرة.

قياس المتغيرات

١- قياس متغير التدقيق الداخلي

لقياس متغير التدقيق الداخلي تم الاعتماد على مجموعة الدراسات الآتية (Chang, 2018) (Pizzini, 2015,)(حمازية، ٢٠١٦)(البجيرمي، ٢٠١٢)

وتضمن بُعد التدقيق الداخلي (٢٥) فقرة تم توزيعها الى خمسة محاور رئيسة:

المحور الأول: الكفاءة العلمية والمهنية ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي:

هناك خطة واضحة لتدريب الموظفين وتغذية عكسية كافية.
يوجد ضعف في المؤهلات العلمية التي تتطلبها وضيفة التدقيق الداخلي.
يجب الاستعانة بمتخصصين وفنيين لدعم وتطوير وظيفة التدقيق الداخلي.
يجب الاستمرار في التعليم المستمر وذلك من خلال المجلات المتخصصة والكتب.
لابد من الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات التي من شأنها تثقيف العاملين في التدقيق الداخلي.

المحور الثاني: العمل الميداني (الصلاحيات والمسؤوليات) ويتضمن (٥) فقرات كالآتي:

تقوم الادارة العليا بتخويل المدقق الداخلي رسمياً للوصول الى كافة المعلومات التي يحتاجها في عمله.
تعمل الادارة العليا لوائح وتعليمات تحدد صلاحيات واختصاصات ومسؤوليات التدقيق الداخلي بوضوح
تهتم الادارة العليا بوضع هيكل تنظيمي خاص بالتدقيق الداخلي.
تُغطى جميع انشطة المؤسسة من قبل اجهزة التدقيق الداخلي.
يقوم المدقق الداخلي بتقييم أداء المؤسسة وقياسه.

المحور الثالث: الموضوعية والاستقلالية ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

يستقل المدقق الداخلي تماما عن كافة الأنشطة التنفيذية للمؤسسة مما يوفر الموضوعية في العمل.
ينفذ المدقق الداخلي دوره بموضوعية وبما يتفق مع المعايير المقبولة لممارسة مهنة التدقيق الداخلي.
يساهم قيام المدقق الداخلي بعملية التدقيق وفقا لمعايير التدقيق في فاعليته.
هناك وسائل أساسية يتحقق المدقق الداخلي من خلالها على فعالية نظام الرقابة الداخلية.
تواجه المدقق الداخلي بعض المعوقات والمشكلات عند قيامه بالعمل بنزاهة.

المحور الرابع: التقارير والاتصالات ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

تقوم شعبة التدقيق الداخلي بإعداد تقارير دورية عن الأنشطة التي تعطي توكيداً مقبولاًعن تحقق أهداف الشركة
يتضمن تقرير التدقيق الداخلي التفسير للأخطاء والثغرات التي تم اكتشافها وكذلك المقترحات اللازمة لمعالجتها.
هناك فائدة كبيرة تتحقق للإدارة العليا نتيجة التقارير التي يقدمها المدقق الداخلي.
تعد من مهام إدارة التدقيق الداخلي توفير اتصال مباشر بينها وبين بقية الإدارات.
تساعد التقارير التي يقدمها المدقق الداخلي لجان التدقيق في إبداء الرأي.

المحور الخامس: المعايير والإجراءات ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

يمكن للمدقق الداخلي الرجوع الى دليل مكتوب يحدد كافة اجراءات عمله.
يتبع المدقق الداخلي معايير التدقيق الداخلي خلال قيامه بأداء مهام التدقيق الداخلي.
تصدر التوجيهات والتعليمات والأوامر من الإدارة العليا وعلى اجهزة التدقيق الداخلي إتباعها.
هناك اختلاف في نطاق عمل المدقق الداخلي من مكان الى آخر في حالة عدم وجود معايير.
يؤدي عدم وجود معايير خاصة بالتدقيق الداخلي الى اتلاف في المقاييس الموحدة لقياس الاداء للتدقيق الداخلي.

- قياس متغير إدارة المخاطر

لقياس متغير إدارة المخاطر تم الاعتماد على مجموعة الدراسات الآتية: (Guluzade, N, 2017) (Dionne, 2013) (حمازية، ٢٠١٦) (البجيرمي، ٢٠١٢).

تضمن بُعد إدارة المخاطر (٣٠) فقرة تم توزيعها الى ستة محاور رئيسة:

المحور الأول: الأهداف والاستراتيجيات ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

تتبنى الإدارة العليا استراتيجية واضحة لإدارة المخاطر من خلال تحديد الأنشطة.
تحدد الإدارة العليا مستوى المخاطر التي تكون المؤسسة على استعداد لقبولها (ضمن الحدود المقبولة).
تضع الإدارة العليا استراتيجية واضحة للتعامل مع المخاطر المهمة بعد تحديدها.
تحدد الاهداف على مستوى الانشطة والمخاطر التي ترتبط بتحققها.
تصنف الأحداث ذات الأثار الإيجابية الى فرص، والأحداث ذات الأثار السلبية الى مخاطر.

المحور الثاني: الخطط والاجراءات ويتضمن (٦) فقرات وهي كالآتي.

عند إجراء التغيرات في المستويات العليا تعالج المخاطر والفرص بدرجة كافية لتحديد أثارها الكلية.
تعمل الإدارة على تقدير دقيق لاحتمالات المخاطر والأثار لتحديد أسلوب للتصدي لها.
تقوم الإدارة العليا بتحديد وتقييم المخاطر باتخاذ إجراءات لمواجهتها.
يوضع خطة لإدارة المخاطر على نطاق المؤسسة تضمن تنفيذ سياسة إدارة المخاطر.
تأخذ المؤسسة بالاعتبار مستوى الأهمية النسبية عند تحديد المخاطر المهمة.
يتم إعداد قائمة تشمل المخاطر التي تواجه المؤسسة مع إمكانية حدوثها والأثر.

المحور الثالث: التوثيق والتقييم ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

يتم تحديد وتقييم المخاطر المرتبطة بأهداف الشركة.
يتم التوثيق لعمليات إدارة المخاطر بالشكل الصحيح للسماح لفريق التقويم أن يتفهم المخاطر التي تم تحديدها.
تحدد المناهج لتقييم المخاطر وأساليب تقييم فاعلية إدارة المخاطر.
تحديد كيفية إدارة المخاطر يعتمد على تقييم وتحليل المخاطر المحددة.
يتم التأكد من فاعلية الطرائق المستخدمة في تقويم المخاطر وادارتها.

المحور الرابع: التحوطات ويتضمن (٤) فقرات وهي كالآتي.

لا تدخل الشركة في أي مشروع أو عملية جديدة إلا بعد تحليل المخاطر والمنافع المتوقعة.
للوصول الى المخاطر التي يمكن التحكم بها لابد من التفرقة بين المخاطر المتأصلة والمخاطر المتبقية.
تقوم المؤسسة باتباع أسلوب المشاركة وتقاسم الخطر أو الدخول في مشروع مشترك والتحوط من المخاطر
تتبع الشركة أسلوب لتجنب المخاطر كالتخلص من خط إنتاج أو وحدة أعمال معينة قد تؤدي إلى المخاطر

المحور الخامس: المعالجات والنتائج لعمليات التقييم ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي

عند اتخاذ قرار معالجة المخاطر تحدد الادارة الخطط والإجراءات والأنشطة اللازمة لتنفيذها.
هنالك اولوية في معالجة المخاطر المهمة تباعاً.
يعتبر نتائج تقييم إدارة المخاطر أساساً لاتخاذ قرارات تبين أفضل الاساليب التي تستخدم في علاج المخاطر
تتماشى كافة القرارات المتخذة مع نتائج عمليات إدارة المخاطر، ويتضمن ذلك وضع وتحديد الأهداف.
بعد إجراء عملية المعالجة بصورة كاملة يحدد ما إذا كانت المخاطر المتبقية تكون ضمن الحدود المقبولة.

المحور السادس: التوصيف الوظيفي ويتضمن (٥) فقرات وهي كالآتي.

هناك شعبة متخصصة لإدارة المخاطر لدى المؤسسة تقع في تشكيلاتها.
تحدد خطوط عريضة لمسؤوليات ادارة المخاطر ضمن التوصيف الوظيفي في الشركة.
يتم تحديد المواقع الاكثر خطورة من قبل ملاكات متخصصة وتكون بحاجة رقابة مستمرة.
يتم إجراء ورش ودورات تدريبية على جميع المستويات والوظائف ذات الصلة بإدارة المخاطر بالمؤسسة.
يمتلك موظفي المؤسسة المهارات والمعرفة المطلوبة لدعم وتحقيق أهداف المؤسسة وادارة المخا بصورة فعالة.

التحليل الوصفي لفقرات محاور الاستبانة وتشخيصها

يتناول هذا الجزء وصفاً لأبعاد الدراسة الرئيسة وتشخيصها وهي متمثلة ببعد ومتغيرات الدراسة والتي ساهمت في بناء مخطط الدراسة لذا فقد تم استخدام كافة التحليلات سواء كانت احصائية او وصفية. وسيتم استخراج كافة التكرارات وكذلك النسب المئوية ومؤشرات الأهمية النسبية وكذلك كل المتوسطات الحسابية ومعامل الاختلاف والانحراف المعياري واتجاه العينة لكافة فقرات محاور الاستبيان.

التحليل الوصفي لفقرات أبعاد متغير (التدقيق الداخلي):

تم حساب التكرارات والنسب بالإضافة إلى الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ومعامل الاختلاف ونسبة الاستجابة والتوافق لأبعاد متغير (التدقيق الداخلي)، وذلك من خلال إجابات الافراد المبحوثين من المدراء والمعاونين والموظفين في قسم التدقيق الداخلي المهنيين والجدول الآتي يوضح خلاصة متغير التدقيق الداخلي:

جدول (2): ملخص الوصف والتشخيص لمتغير (التدقيق الداخلي)

الأبعاد	التوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
الكفاءة العلمية والمهنية	84.1%	4.127	0.974	23.6%	82.5%	الأول
العمل الميداني	82.1%	4.073	1.044	25.7%	81.5%	الثالث
الموضوعية والاستقلالية	70.3%	3.801	1.031	28.2%	76.0%	الخامس
التقارير والاتصالات	82.8%	4.123	1.03	25.0%	82.5%	الثاني
المعايير والإجراءات	81.0%	4.051	1.044	25.8%	81.0%	الرابع
المعدل	80.1%	4.035	1.025	25.7%	80.7%	-

تشير المعطيات في الجدول (2) أعلاه إلى وجود توافق بنسبة (٨٠.١٪) من اجمالي المبحوثين على إجمالي الفقرات التي تعبر عن الأبعاد الخمسة لمتغير (التدقيق الداخلي) والمتمثلة بكل من (الكفاءة العلمية والمهنية، العمل الميداني (الصلاحيات والمسؤوليات)، الموضوعية والاستقلالية، التقارير والاتصالات، المعايير والإجراءات) وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٣٥) وانحراف معياري (١.٠٢٥) ومعامل اختلاف (٢٥.٧٪) ونسبة استجابة (٨٠.٧٪) وحقق بعد الكفاءة العلمية والمهنية أعلى اسهامات التوافق وعلى نحو وضعه في المرتبة الأولى عند المقارنة بالأبعاد الأخرى وبنسبة اتفاق (٨٤.١٪) بينما امتلك بعد التقارير والاتصالات ثاني المراتب وبنسبة اتفاق (٨٢.٨٪) وحصل بعد العمل الميداني على ثالث المراتب وبنسبة اتفاق (٨٢.١٪)، وحصل بعد

المعايير والإجراءات على رابع المراتب الرابعة وبنسبة اتفاق (٨١٪) وأخيراً بعد الموضوعية والاستقلالية بنسبة اتفاق (٧٠.٣٪).

التحليل الوصفي لفقرات لأبعاد متغير (تقييم إدارة المخاطر):

تم حساب التكرارات والنسب بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ونسبة الاستجابة ونسبة التوافق لأبعاد متغير (تقييم إدارة المخاطر)، وذلك من خلال إجابات الافراد المبحوثين من المدراء والمعاونين والموظفين في قسم التدقيق الداخلي المهنيين والجدول الآتي يوضح خلاصة متغير إدارة المخاطر:

جدول (3): ملخص وصف وتشخيص متغير تقييم إدارة المخاطر

الأبعاد	التوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاستجابة	الترتيب
الأهداف والاستراتيجيات	83.9%	4.107	1.005	24.5%	82.1%	الثالث
الخطط والإجراءات	84.3%	4.048	1.013	25.0%	81.0%	الأول
التوثيق والتقييم	82.2%	4.007	1.126	28.1%	80.1%	السادس
التحوطات	83.3%	4.039	1.104	27.3%	80.8%	الخامس
المعالجات والنتائج لعمليات التقييم	84.0%	4.042	1.095	27.1%	80.8%	الثاني
التوصيف الوظيفي	83.5%	4.032	1.101	27.3%	80.6%	الرابع
المعدل	83.5%	4.046	1.074	26.6%	80.9%	-

تشير المعطيات في الجدول (3) أعلاه إلى وجود اتفاق بنسبة (٨٣.٥٪) من اجمالي المبحوثين على إجمالي الفقرات التي تعبر عن الأبعاد الستة لمتغير (تقييم إدارة المخاطر) والمتمثلة بكل من (الأهداف والاستراتيجيات، الخطط والإجراءات، التوثيق والتقييم، التحوطات، المعالجات والنتائج لعمليات التقييم، التوصيف الوظيفي) وبمتوسط حسابي يبلغ (٤.٠٤٦) وانحراف معياري (١.٠٧٤) ومعامل اختلاف (٢٦.٦٪) ونسبة استجابة (٨٠.٩٪) وقد حقق بعد الخطط والإجراءات أعلى اسهامات التوافق وعلى نحو جعله في المرتبة الأولى مقارنة بالأبعاد الأخرى وبنسبة اتفاق (٨٤.٣٪) بينما امتلك بعد المعالجات والنتائج لعمليات التقييم المرتبة الثانية وبنسبة اتفاق (٨٤٪) وحصل بعد الأهداف والاستراتيجيات الإدارة على المرتبة الثالثة وبنسبة اتفاق (٨٣.٩٪)، وقد حصل بعد التوصيف الوظيفي على المرتبة الرابعة وبنسبة اتفاق (٨٣.٥٪) وبعد التحوطات في المرتبة الخامسة بنسبة اتفاق (٨٣.٣٪) وأخيراً بعد التوثيق والتقييم بنسبة اتفاق (٨٢.٢٪).

تنقية البيانات

١- المطلب الأول: تحليل (KMO) و (Bartlett)

تحليل (KMO) و(Bartlett)

تسمح لنا اختبارات (KMO) و (Bartlett) بالتحقق من قدرة البيانات على التحليل. يستنتج من الجدول (4) أن مؤشر الدقة (KMO) مرتفع لكل متغيرات الدراسة مما يجعله مقبول جدا وهو ما يدل على كفاءة ادوات القياس المتوخاة في قياس وتقييم مختلف المتغيرات، حيث تراوحت قيمة (KMO) من (٠.٨٤٩) = (KMO) الى (٠.٨٩٠)= (KMO) وكذلك اختبار (Bartlett) هام ومقبول جدا. ويعد هذا المؤشر انه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة تشكل مجموعة العوامل الخفية، وهو ما نسعى إلى الكشف عنه. وحسب هذين المؤشرين تبين أن الترابط بين أزواج العناصر ممكن تفسيره كما أن استعمال تحليل المكونات الأساسية مفضل وممكن التطبيق.

جدول (4) نتائج تحليل (KMO) و (Bartlett) لمتغيرات وأبعاد الدراسة

الفقرات	الابعاد	KMO	Chi2	P
التدقيق الداخلي	الكفاءة العلمية والمهنية	٠.٧٧٩	٤٠٩.١٨٣	0.000
	العمل الميداني (الصلاحيات والمسؤوليات)	٠.٧٩٨	٣٠٨.٢٦٧	٠.٠٠٠
	الموضوعية والاستقلالية	٠.٨١٣	٣٥٧.١٣١	0.000
	التقارير والاتصالات	٠.٨٣٧	٤١٠.٧٨٤	٠.٠٠٠
	المعايير والإجراءات	٠.٨٠١	٢٤٧.٧١	0.000
إدارة المخاطر	الأهداف والاستراتيجيات	٠.٧٨٠	٤٢٨.١٥٨	0.000
	الخطط والإجراءات	٠.٨٢٥	٥٤٢.٢٧٢	0.000
	التوثيق والتقييم	٠.٨٤٥	٥٠١.٠٧٣	0.000
	التحوطات	٠.٧٩٥	٣٩٥.٨٤١	0.000
	المعالجات والنتائج لعمليات التقييم	٠.٨٥٠	٥٩٠.٩٥٠	0.000
	التوصيف الوظيفي	٠.٨٢٠	٣٨٨.١١٧	0.000

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

تتم تنقية البيانات بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) ويستخدم هذا النوع في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة وبالآتي فإن التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تؤدي الى المتغيرات

٢-١ نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمتغير التدقيق الداخلي

جدول (5): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمتغير التدقيق الداخلي

الكفاءة العلمية والمهنية	القيم الذاتية
Cronbach's alpha	٠.٨٢٤
التباين الكلي المفسر	٥٨.٨٩٤
العمل الميداني (الصلاحيات والمسؤوليات)	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٧٨٤
التباين الكلي المفسر	٥٤.٢١٨
الموضوعية والاستقلالية	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٣٨
التباين الكلي المفسر	٦٧.٤٤٨
التقارير والاتصالات	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٣٧
التباين الكلي المفسر	٦٠.٧٨٤
المعايير والإجراءات	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٧٥٧
التباين الكلي المفسر	٥١.١٤٥

من خلال الجدول (٥) أعلاه نلاحظ أن العناصر المكونة للعامل الوحيد ذات ارتباط قوي، حيث ارتباط هذه العناصر بالناتج الإجمالي لجميع الابعاد أكبر من (٠.٥). ويتضح أيضاً ارتفاع وزن العامل حيث نجد أن جميع القيم تزيد عن الحد الأدنى المقبول (٠.٥) الأمر الذي يشير فيه الى امكانية الاعتماد على تلك المقاييس فضلاً عن ارتفاع قيمة التباين المفسر بواسطة تلك العوامل مجتمعة حيث بلغت على التوالي **للكفاءة العلمية والمهنية** (٥٨.٨٩٤٪)، العمل الميداني (الصلاحيات والمسؤوليات)

(٥٤.٢١٨٪)، **الموضوعية والاستقلالية** (٦٧.٤٤٨٪)، **التقارير والاتصالات** (٦٠.٧٨٤٪)، **المعايير والإجراءات** (٥١.١٤٥٪) وهذه النسب مرتفعة وجميعها مقبولة.

٢ – نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمتغير إدارة المخاطر

جدول (٦): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمتغير إدارة المخاطر

الأهداف والاستراتيجيات	القيم الذاتية
Cronbach's alpha	٠.٨٢٤
التباين الكلي المفسر	٥٨.٨٥١
الخطط والإجراءات	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٤٩
التباين الكلي المفسر	٥٧.١٧٨
التوثيق والتقييم	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٥٧
التباين الكلي المفسر	٦٣.٩٤٧
التحوطات	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٥٢
التباين الكلي المفسر	٦٩.٣٢٤
المعالجات والنتائج لعمليات التقييم	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٨١
التباين الكلي المفسر	٦٧.٨٦٢
التوصيف الوظيفي	**القيم الذاتية**
Cronbach's alpha	٠.٨٢٥
التباين الكلي المفسر	٥٩.٦٩٥

من خلال الجدول (٦) أعلاه نلاحظ أن العناصر المكونة للعامل الوحيد ذات ارتباط قوي، حيث ارتباط هذه العناصر بالناتج الإجمالي أكبر من (٠.٥). ويتضح أيضاً ارتفاع وزن العامل حيث نجد أن جميع القيم تزيد عن الحد الأدنى المقبول (٠.٥) الأمر الذي يشير فيه الى امكانية الاعتماد على تلك المقاييس فضلاً عن ارتفاع قيمة التباين المفسر بواسطة تلك العوامل مجتمعة حيث بلغت على التوالي الأهداف والاستراتيجيات (٥٨.٨٥١٪)، الخطط والإجراءات (٥٧.١٧٨٪)، التوثيق والتقييم (٦٣.٩٤٧٪)، التحوطات (٦٩.٣٢٤٪)، المعالجات والنتائج لعمليات التقييم (٦٧.٨٦٢٪)، التوصيف الوظيفي (٥٩.٦٩٥٪)، وهذه النسب مرتفعة وجميعها مقبولة.

التحليل العاملي التوكيدي المرحلة الأولى – صحة التقارب وصدق التمييز

يستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة. كما يستخدم هذا التحليل في تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال، يعتمد التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor (CFA) Analysis على تأكيدية هيكل مقياس الدراسة وفحص فروض البنية العاملية، حيث يستخدم لضمان صدقية التصميم. يهدف هذا التحليل أيضاً إلى التحقق من ملاءمة النموذج المقترح ومدى توافقه مع البيانات المستخدمة في الدراسة، وبالآتي يعد التحليل العاملي التوكيدي أداة إحصائية متقدمة متعددة المتغيرات وهي تستخدم لاختبار الجودة والنوعية لمجموعة من المتغيرات الملاحظة (أو العناصر) مقابل عدد من المتغيرات (الأبعاد) الكامنة المفترضة، وتشير المتغيرات الكامنة إلى تلك التي لا يتم قياسها مباشرة، بل يتم استنتاجها من خلال المتغيرات الملاحظة، والتي تظهر في الأسئلة (العناصر) المستخدمة في المقياس.

تتمثل المتغيرات الكامنة في هذه الدراسة بكل من **التدقيق الداخلي** ويشمل (الكفاءة العلمية والمهنية، العمل الميداني(الصلاحيات والمسؤوليات)، الموضوعية والاستقلالية، التقارير والاتصالات، المعايير والإجراءات) **وتقييم إدارة المخاطر** ويشمل (الأهداف والاستراتيجيات، الخطط والإجراءات، التوثيق والتقييم، التحوطات، المعالجات والنتائج لعمليات التقييم، التوصيف الوظيفي)، من خلال المتغيرات المشاهدة، تم استخدامها لاستنتاج المتغيرات الكامنة.

١- : التحليل العاملي التوكيدي – صحة التقارب

١-١ صحة التقارب لمتغير التدقيق الداخلي

جدول (٧): نتائج التحليل العاملي التوكيدي (صحة التقارب) لمتغير التدقيق الداخلي

الفقرات	الكفاءة العلمية والمهنية	العمل الميداني	الموضوعية والاستقلالية	التقارير والاتصالات	المعايير والاجراءات	معدل التباين المفسر	D.G. rho
X1_1	0.729						
X1_2	0.823						
X1_3	0.732					٠.٥٨٩	٠.٨٧٧
X1_4	0.729						
X1_5	0.818						
X2_1		0.745					
X2_2		0.752					
X2_3		0.817				٠.٥٤٢	٠.٨٥٥
X2_4		0.626					
X2_5		0.728					
X3_1			0.816				
X3_2			0.783				
X3_3			0.823			٠.٦٧٤	٠.٨٩٢
X3_4			0.861				
X4_1				0.762			
X4_2				0.765			
X4_3				0.780		٠.٦٠٨	٠.٨٨٦
X4_4				0.804			
X4_5				0.786			
X5_1					0.625		
X5_2					0.774		
X5_3					0.702	٠.٥١١	٠.٨٣٩
X5_4					0.726		
X5_5					0.740		

١-٢ صحة التقارب لمتغير إدارة المخاطر

جدول (٨): نتائج التحليل العاملي التوكيدي (صحة التقارب) لمتغير إدارة المخاطر

الفقرات	الاهداف والاستراتيجيات	الخطط والاجراءات	التوثيق والتقييم	التحوطات	المعالجات	التوصيف الوظيفي	معدل التباين المفسر	D.G. rho
Y1_1	0.806							
Y1_2	0.644							
Y1_3	0.780						٠.٥٨٩	٠.٨٧٦
Y1_4	0.841							
Y1_5	0.751							
Y2_1		0.688						
Y2_2		0.798						
Y2_3		0.695					٠.٥٧٢	٠.٨٨٩
Y2_4		0.788						
Y2_5		0.785						
Y2_6		0.775						
Y3_1			0.837					
Y3_2			0.713					
Y3_3			0.861				٠.٦٣٩	٠.٨٩٨
Y3_4			0.818					
Y3_5			0.761					
Y4_1				0.847				
Y4_2				0.849				
Y4_3				0.781			٠.٦٧٩	٠.٩٠٠
Y4_4				0.851				
Y5_1					0.828			
Y5_2					0.861			
Y5_3					0.850		٠.٦٧٩	٠.٩١٣
Y5_4					0.735			
Y5_5					0.839			

Y6_1						0.784	٠.٥٩١	٠.٨٧٥
Y6_2						0.823		
Y6_3						0.711		
Y6_4						0.741		
Y6_5						0.779		

- التحليل العاملي التوكيدي - صدق التمييز

٢-١ صدق التميز لمتغير التدقيق الداخلي

جدول (٩): نتائج التحليل العاملي التوكيدي (صحة التمييز) لمتغير التدقيق الداخلي

الفقرات	الكفاءة العلمية والمهنية	العمل الميداني	الموضوعية والاستقلالية	التقارير والاتصالات	المعايير والإجراءات
الكفاءة العلمية والمهنية	1	0.700	0.733	0.642	0.658
العمل الميداني	0.700	1	0.679	0.676	0.698
الموضوعية والاستقلالية	0.733	0.679	1	0.620	0.721
التقارير والاتصالات	0.642	0.676	0.620	1	0.614
المعايير والاجراءات	0.658	0.698	0.721	0.614	1
Mean Communalities (AVE)	0.589	0.542	0.674	0.608	0.511

٢-٢ صدق التمييز لمتغير إدارة المخاطر

جدول (١٠): نتائج التحليل العاملي التوكيدي (صحة التمييز) لمتغير إدارة المخاطر

الفقرات	الاهداف والاستراتيجيات	الخطط والإجراءات	التوثيق والتقييم	التحوطات	المعالجات	التوصيف الوظيفي
الاهداف والاستراتيجيات	1	0.667	0.681	0.658	0.681	0.646
الخطط والاجراءات	0.667	1	0.549	0.640	0.600	0.554
التوثيق والتقييم	0.681	0.549	1	0.678	0.826	0.700
التحوطات	0.658	0.640	0.678	1	0.678	0.730
المعالجات	0.681	0.600	0.826	0.678	1	0.679
التوصيف الوظيفي	0.646	0.554	0.700	0.730	0.679	1
Mean Communalities (AVE)	0.589	0.572	0.639	0.693	0.679	0.591

٢-٢ نتائج التحليل العاملي التوكيدي المرحلة الثانية

يبين الجدول أدناه ان مساهمة كل الابعاد في قياس المتغير الخاص به هي أكبر من ٠.٨ وهو ما يؤكد ان مختلف الابعاد تمثل المتغير بالإضافة الى ان معدل التباين المفسر لكل متغير يفوق ٠.٥ مما يؤكد الصدق الظاهري للقياسات علاوة على ان مؤشر D.G. rho مرتفع ويفوق ٠.٩

جدول (١١): نتائج التحليل العاملي التوكيدي المرحلة الثانية (معدل التباين)

الفقرات	التدقيق الداخلي	ادارة المخاطر	معدل التباين المفسر	D.G. rho (PCA)
الكفاءة	0.931		0.875	0.968
العمل الميداني	0.933			
الموضوعية	0.933			
التقارير	0.905			
المعايير	0.925			
الأهداف		0.921	0.845	0.970
الخطط		0.882		
التوثيق		0.932		
التحوطات		0.927		
المعالجات		0.936		
التوصيف		0.918		

جدول (١٢): نتائج التحليل العاملي التوكيدي المرحلة الثانية (AVE)

الفقرات	التدقيق الداخلي	ادارة المخاطر	Mean Communalities (AVE)
التدقيق الداخلي	1	0.731	٠.٨٦٦
ادارة المخاطر	0.731	1	٠.٨٦٦
Mean Communalities (AVE)	٠.٨٦٦	٠.٨٦٦	0

يبين الجدول أعلاه ان معدل التباين المفسر أكبر من الارتباطات الثنائية بين مختلف المتغيرات مما يؤكد خاصية صدق التميز

اختبار الفرضيات

تم التحقق من تطابق نموذج الدراسة مع بيانات أفراد عينة الدراسة من خلال تحقق مؤشرات الاستدلال على مطابقة جيدة للنموذج، وكذلك التأكد من توافقه مع المعايير المطلوبة، وذلك اعتماداً على التحليل العاملي التوكيدي (CFA) في مرحلته الأولى والثانية، وبذلك أصبح بإمكاننا الآن اختبار فرضيات الدراسة التي تم ذكرها في منهجية الدراسة، والتي كانت وكما يأتي:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر. لغرض التأكد من الفرضية الرئيسة الأولى والتحقق من صحتها تمت النمذجة بواسطة مجموعة من المعادلات لإثبات أو نفي هذه الفرضية، كما يظهر الجدول (١٣) قيم العلاقة الخاصة بالنموذج والتي تشير الى اثبات الفرضية الأولى وقبولها .

جدول (١٣): القوة التفسيرية للأنموذج

المتغير الكامن	نوعه	R^2	Adjusted R^2
التدقيق الداخلي	المستقل		
ادارة المخاطر	التابع	0.734	0.734
Mean		0.734	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج XLSTAT.

نلاحظ من الجدول (١٣) اعلاه إن القوة التفسيرية (R^2) للنموذج هي (73.4%)، وهي أكبر من مستوى الدلالة للمؤشر القياسي البالغ (٥٠٪)، وهذا يفسر إن هناك ان المتغير المستقل يفسر (73.4%) من المتغير التابع، ويتبقى (٢٦.٦٪) هي من العوامل الأخرى التي لا تدخل في النموذج القياسي.

جدول (١٤): مؤشر حسن المطابقة

النتيجة	GoF	GoF (Bootstrap)	الانحراف المعياري	لنسبة الحرجة
مطلق	0.790	0.787	0.097	8.171

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج XLSTAT.

ومن الجدول (١٤) أعلاه نلاحظ ان مؤشر حسن المطابقة (GoF) بلغ (٧٩٪) هو أكبر من (٣٦٪) والتي هي اعلى من نسب القبول لهذا المؤشر إضافة الى ان النسبة الحرجة بلغت (8.171).

جدول (١٥): العلاقة بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر

المتغير الكامن	القيمة	الانحراف القياسي(Bootstrap)	النسبة الحاسمة
التدقيق الداخلي	0.857	0.070	12.166

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج XLSTAT.

نلاحظ من الجدول (١٥) السابق، إن العلاقة بين التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر إيجابية (٠.٨٥٧) وذات دلالة إحصائية حيث بلغت النسبة الحاسمة للنموذج (12.166)، وهي أكبر من مستوى الدلالة لمؤشر هذه النسبة والبالغ (١.٩٦)، وهذا يدل ويفسر إن هناك علاقة طردية بين كل من التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر، وهذا المؤشر يؤيد إثبات الفرضية وقبولها وبذلك فأننا نقبل الفرضية الرئيسة التي تم اثباتها بين المتغير المستقل (التدقيق الداخلي) والمتغير التابع (إدارة المخاطر) اي انها معنوية وذات دلالة إحصائية، اي انها معنوية وذات دلالة احصائية.

(توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر)

القسم السادس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات: حاولنا في هذا البحث التعرف على التدقيق الداخلي كوظيفة مساهمة في تفعيل إدارة المخاطر بالمؤسسات باعتبارها إحدى الأدوات الرقابية التي تستعين بها المؤسسات من أجل تقوية وتحسين فعالية الكيفية التي تدار بها المخاطر، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدقق الداخلي يساهم بشكل فعال في ظل تمتعه بالفعالية والكفاءة في عملية إدارة المخاطر سواء في مرحلة تقييم المخاطر أو تحديدها والاستجابة لها من خلال تقديم المساعدة بالمشورة والنصح حول اعتماد الخيار الأمثل للتعامل مع المخاطر والاستجابة لها في الوقت المناسب، وتتمثل أهم النتائج التي توصل إليها البحث بشقيه النظري والتطبيقي الى ان التدقيق الداخلي يحظى ببالغ الاهتمام في السنوات الماضية وخاصة بعد الازمة المالية العالمية والتي أشارت الى ضرورة قيان التدقيق الداخلي بدور هام وفعال في إدارة مخاطر المؤسسات، وتمت التوصية على هذا من قبل الكثير من اللجان والمنظمات الدولية والمهنية ومنها معهد المدققين الداخليين، وترجمت بذلك الكثير من الإصدارات المهنية، وتبين أهمية قيام التدقيق الداخلي بدور حيوي وموضوعي للإدارة العليا للمؤسسة عن مدى فاعلية إدارة المخاطر وذلك من خلال تقييم إدارة مخاطر المؤسسات ومدى فاعليتها ودعم الإدارة العليا في سبيل تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة، وقد اثبتت تحليلات الجانب العملي من البحث بانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدقيق الداخلي وتقييم إدارة المخاطر لدى أفراد عينة البحث.

التوصيات: من ابرز التوصيات هي العمل على زيادة الاهتمام بوظيفة التدقيق الداخلي وتفعيل دوره لما له من أثر إيجابي في دعم تطبيقات إدارة المخاطر وإحكام الرقابة على كافة جوانب أداء المؤسسات، ويكون ذلك عن طريق وضع خطط تدقيق داخلي تعتمد على توقع درجة المخاطرة عند تحديد أولويات أنشطة التدقيق الداخلي بالاتساق مع أهداف الشركة، مع ضرورة ان تتكيف مهنة التدقيق والمحاسبة وبنفس الوتيرة مع التطورات الحديثة التي تطرأ على بيئة الأعمال والعمل على مواكبة هذه التطورات في هذه البيئة والاعتراف بالتطورات الحديثة في التدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر، وضرورة

الانتقال بالتدقيق الداخلي من مجرد تدقيق مالي روتيني إلى تدقيق العمليات وسائر أنشطة المؤسسة مما يعود بالفائدة على المؤسسة ويخلق لها قيمة مضافة، كما يجب الاعتماد على الملاحظات التي تظهر والقيام باتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في الوقت المناسب لمنع كافة المشكلات وحلحلتها، وهنا لابد من تفعيل مفهوم إدارة المخاطر في المؤسسات والعمل به ضمن المكونات الثمانية التي تم اقترحتها من قبل لجنة (COSO) (البيئة الداخلية، وضع الأهداف، تحديد الحدث، تقييم وتقدير الخطر، الاستجابة للمخاطر، الأنشطة الرقابية والمعلومات والاتصال، المراقبة).

المصادر والمراجع

البجيرمي. ش. ص. (٢٠١٢). دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر *The Role of Internal Audit in Risk Management*. مذكرة ماجستير في المحاسبة. جامعة دمشق، سوريا.

الخطيب. س. (٢٠٠٥). قياس وإدارة المخاطر في البنوك *Measure and Manage Risks in Banks*. الطبعة الأولى. الإسكندرية. منشاة المعارف.

حلمي. ج. أ. (٢٠١٠) الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكيد *Contemporary Trends in Auditing and Assurance* . دار صنعاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

حماد. ط. ع. (٢٠٠٧). إدارة المخاطر–افراد–إدارات–شركات–بنوك - *Risk Management - Individuals - Departments - Companies - Banks*. الدار الجامعية للطباعة والنشر

حمايزية. (٢٠١٦). دور التدقيق الداخلي في المساعدة على ادار المخاطر في المؤسسات *The Role of Internal Audit in Helping to Manage Risks in Institutions*. بنك الفلاحة والتنمية الريفية. رسالة ماجستير. الجزائر.

مزيمش. (٢٠٢١). دور التدقيق الداخلي في تسيير المخاطر الجبائية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة الاسمنت بعين الكبيرة *The role of Internal Audit in Managing Fiscal Risks in the Economic Institution. A Case Study of the Cement Company in Ain El Kebira* ، اطروحة دكتوراه. الجزائر.

هاشم. م. ب. (٢٠١٠). الرقابة في ظل أنظمة الصيرفة الالكترونية- بحث تطبيقي في مصرف بغداد *Control under Electronic Banking Systems - Applied Research in the Bank of Baghdad*. شهادة محاسب قانوني، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين. بغداد. العراق.

يوسف. ج. (٢٠٠٦). مجالات مساهمة وظيفة التدقيق الداخلي في ضبط الأداء المالي والإداري بالجامعات الإسلامية في غزة بدولة فلسطين *Areas of Contribution of the Internal Audit Function in Controlling the Financial and Administrative Performance of Islamic Universities in Gaza, State of Palestine* . بحوث ودراسات لتطوير مهنة مراجعة الحسابات لمواجهة المشكلات المعاصرة، المجموعة الثالثة.

المصادر الأجنبية

Abu Saleem. K. & Zragat. O. M. (2019). The Effect of Internal Audit Quality (IAQ on Enterprise Risk Management (ERM) in Accordance to COSO Framework. http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.22520.08962

Chang. Y-T., Chen, H., Cheng, R.K., Chi, W., (2018). The impact of internal audit attributes on the effectiveness of internal control over operations and compliance, Journal of Contemporary Accounting & Economics. Doi: https://doi.org/10.1016/j.jcae.2018.11.002

Christelle. P., & Villepelet. S. (2005). Le Management des Risqué de Enterprise (*The Management Risk of the Enterprise*). Coso 2 Report. Paris. France.

Dionne. G. (2013). Risk Management: History. Definition and Critique. First published: 21 October. https://doi.org/10.1111/rmir.12016

Guluzade. N. (2017). Model of Internal Auditing and Risk Management Integration (Doctoral Dissertation, Kauno Technologists Universitates).

IIA.UK. The role of Internal Auditor in Risk Management. www.iia.org.uk

Kagermann. H., Kinney. W., & Kuting. K. (2008). Internal Audit Handbook. (Z.Keil, Trans.). Springer-Verlag Berlin Heidelberg. USA. http://dx.doi.org/10.1007/978-3-540-70887-2

OECD. (2014). Risk Management and Corporate Governance. Corporate Governance. http://www.oecd.org/daf/ca/risk-management-corporate-overnance.pdf

Mashal R. M., (2012). Internal Audit Roles in Risk Management from Risk Management Perspective: New Vision. http://dx.doi.org/10.13140/2.1.3402.3366

Moeller. Robert. R. (2014). Executive's Guide to COSO Internal Controls Understanding and Implementing the New Framework. John Wiley & Sons. https://lawcat.berkeley.edu/record/660116?ln=en

Pizzini, M., Lin, S., & Ziegenfuss, D. (2012). The impact of Internal Audit Function quality and Contribution on Audit Delay. Calhoun: The NPS Institutional Archive. Faculty and Researcher Publications Collection. https://core.ac.uk/download/pdf/36739636.pdf

Ping. T. A., Yeang. L. K., & Muthuveloo. R. (2017). The Impact of Enterprise Risk Management. Strategic Agility and Quality of Internal Audit Function on Firm Performance. *International Review of Management and Marketing.* (7). 1. https://www.econjournals.com/index.php/irmm/article/view/3463/pdf